International Civil Aviation Organization | Organisation de l'aviation civile internationale | Organización de Aviación Civil Internacional | Международная организация гражданской авиации | منظمة الطيران المدني الدولي | 国际民用航空组织

Tel: +1 514-954-8219 ext. 6400

EC 6/3-20/80
EC 2/76, AN 13/35

٢٠٢٠/٧/٢٤

الموضوع: خريطة الطريق العالمية للإيكاو لدعم تنفيذ التوصيات والإرشادات الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) بشأن استئناف الطيران المدني وإنعاشه وتعافيه إثر جائحة فيروس كورونا (خريطة الطريق العالمية للتنفيذ)

الإجراءات المطلوبة: (أ) الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في خريطة الطريق العالمية للتنفيذ؛ (ب) مباشرة التنسيق مع المكاتب الإقليمية للإيكاو بخصوص تنفيذ خريطة الطريق المرفقة؛ (ج) تعيين جهة اتصال للعمل مع مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC) من خلال المكاتب الإقليمية

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بالإشارة إلى كتاب المنظمة رقم 20/67 بشأن تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) والوثيقة الإرشادية: "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد". وسعياً إلى مساعدة الدول في تنفيذ التوصيات والإرشادات الواردة في التقرير المذكور والوثيقة المرفقة به، أعدّت الإيكاو "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ" هذه التي تتضمن سلسلةً من الأنشطة والمبادرات ذات الأولوية بالنسبة للإيكاو، والتي ترمي إلى دعم وتنسيق ورصد ما تقوم به الدول وقطاع الطيران ككل من أجل تنفيذ التوصيات والإرشادات الواردة في التقرير المشار إليه.

وأدعوكم إلى الإحاطة علماً بالأنشطة والمبادرات التالية التي اضطلعت بها الإيكاو والتي تستند في المقام الأول إلى النتائج التي ينبغي تحقيقها:

أ) **أنشطة دعم التنفيذ** وهي تركز على توفير الإرشادات وأدوات التدريب والمساعدة المقدمة من الخبراء إلى الدول، بما يتماشى مع التوصيات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، وذلك في مجالات السلامة

999 Robert-Bourassa Boulevard
Montréal, Quebec
Canada H3C 5H7

Tel.: +1 514-954-8219
Fax: +1 514-954-6077

Email: icaohq@icao.int
www.icao.int

الجوية والصحة العامة في قطاع الطيران والتسهيلات وأمن الطيران والتدابير الاقتصادية والمالية، فضلاً عن الجوانب ذات الصلة بهذه المسائل في المطارات وخدمات الملاحة الجوية والطيران العام الدولي.

ب) **أنشطة التنسيق** التي تهدف إلى تعزيز جسور التعاون والتفاعل بين الإيكاو والدول والمنظمات واللجان الإقليمية والجهات المعنية على مستوى القطاع ومنظمة الصحة العالمية والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وذلك لتجنب الازدواجية في الجهود المبذولة لتنفيذ التوصيات والإرشادات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران. وسيظل برنامج الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (كابسكا – CAPSCA) يشكّل أداة أساسيةً للتعاون بين مختلف القطاعات فيما يخص تدابير مراقبة الصحة العامة.

ج) **أنشطة الرصد والإبلاغ** التي أصبحت أيسر الآن من خلال الرابط المباشر بالنظام الخاصّ بالاختلافات المتعلّقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا (CCRD) وأيضاً بالاستعانة بأدوات تفاعلية متعددة الوظائف تُتاح من خلال مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC)، https://www.icao.int/covid/Pages/crric.aspx، والتي تشمل أداة تحليل الثغرات وقاعدة بيانات تدابير التخفيف من المخاطر فضلاً عن أداة تبادل المعلومات.

كما ترد نسخة إلكترونية من خريطة الطريق على شبكة الإنترنت وهي تتضمن مختلف المبادرات التي قامت بها الإيكاو لدعم تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس. وتُعد خريطة الطريق على الإنترنت عنصراً مكمّلاً للوثيقة وهي متاحة للاطلاع من خلال مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها.

ويُرجى ملاحظة أن على غرار تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية المُرفَقة به، أُعدّت خريطة الطريق العالمية للتنفيذ بحيث تكون وثيقة حيّة. ومن ثمّ فسوف يجري تحديثها وتعديلها بانتظام بحيث تتناول وبشكل سليم الوضع المتغير وكل ما يُستجد بشأن الجائحة. كذلك فإن البيانات والرؤى والآراء والتعليقات التي يجري جمعها من خلال أدوات الإيكاو وآلياتها ستتيح إجراء تقييم دقيق ومستمر للاحتياجات المتغيّرة لدى الدول والقطاع، والتي ستتم معالجتها بعد ذلك في الوقت المناسب وبصورة مجدية.

ويُرجى من إدارتكم التكرم بتعيين جهة اتصال للعمل مع مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC) والتنسيق مع مكاتب الإيكاو الإقليمية لتنفيذ خريطة الطريق. ويمكن إرسال كافة الاستفسارات المتعلقة بخريطة الطريق إلى scepg@icao.int.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام،،،

فانغ ليو
الأمينة العامة

المرفقات:

خريطة الطريق العالمية للتنفيذ

المرفق بكتاب المنظمة EC 6/3-20/80

خريطة الطريق العالمية للإيكاو لدعم تنفيذ التوصيات والإرشادات الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) بشأن استئناف الطيران المدني وإنعاشه وتعافيه إثر جائحة فيروس كورونا

(خريطة الطريق العالمية للتنفيذ)

جدول المحتويات

الموجز التنفيذي 3

١- المقدمة 4

٢- نطاق خريطة الطريق 4

٣- أنشطة دعم التنفيذ 4

٣-١ مجموعات أدوات التنفيذ (iPACKs) 4

٣-٢ مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC) 5

٣-٣ السلامة الجوية 5

٣-٤ التدابير المتعلقة بالصحة العامة 6

٣-٥ التسهيلات 8

٣-٦ أمن الطيران 10

٣-٧ المطارات 10

٣-٨ خدمات الملاحة الجوية 11

٣-٩ التدابير الاقتصادية والمالية 12

٣-١٠ الطيران العام الدولي 12

٣-١١ تعبئة الموارد 13

٣-١٢ التواصل 13

٤- أنشطة التنسيق 14

٥- أنشطة الرصد والإبلاغ 16

٦- عمليات الاستعراض الدورية وأحدث المعلومات 18

المرفق 20

ربط توصيات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران" بمحتويات "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ" 20

الموجز التنفيذي

أُعدّت الوثيقة الحالية وعنوانها "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ" للمساهمة في إعادة تشغيل منظومة الطيران المدني وإنعاشها، وذلك من خلال إنشاء إطار عمل مواتٍ يمكّن الإيكاو من أن تنفّذ وبفاعلية التوصيات والإرشادات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية المُرفَقة به. وتتضمن خريطة الطريق العالمية للتنفيذ سلسلةً من الأنشطة والمبادرات ذات الأولوية بالنسبة للإيكاو، تهدف إلى دعم وتنسيق ورصد ما تقوم به الدول وقطاع الطيران ككل من أجل تنفيذ التوصيات والإرشادات الواردة في التقرير المشار إليه. وتتيح خريطة الطريق قدراً ملائماً من المرونة في إطار الجهود المبذولة للتنفيذ من أجل استيعاب الخصائص المميزة والاحتياجات المحددة على الصعيدين الوطني والإقليمي، ما يجعل منها وثيقةً داعمةً ومكمّلةً للإجراءات التي تتخذها الدول والقطاع والجهات المعنية الأخرى، عند الاقتضاء وبحسب المسؤوليات التي تضطلع بها كل جهة. ومن خلال خريطة الطريق العالمية للتنفيذ، سيتسنى التوفيق بين المبادرات العالمية والإقليمية وتحديثها وفقاً للمهل الزمنية المرتبطة بها في النسخة التفاعلية من خريطة الطريق المتاحة على الإنترنت والتي يمكن الاطلاع عليها من خلال مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC).

وتتناول خريطة الطريق ما قامت به الإيكاو من أنشطة ومبادرات ترمي إلى تحقيق نتائج بعينها، وهي تتراوح ما بين أنشطة دعم التنفيذ مروراً بالتنسيق ووصولاً إلى الرصد والإبلاغ:

(أ) **أنشطة دعم التنفيذ** وهي تركز على توفير الإرشادات وأدوات التدريب والمساعدة المقدمة من الخبراء إلى الدول، بما يتماشى مع التوصيات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، وذلك في مجالات السلامة الجوية والصحة العامة في الطيران والتسهيلات وأمن الطيران والتدابير الاقتصادية والمالية، فضلاً عن الجوانب ذات الصلة بهذه المسائل في المطارات وخدمات الملاحة الجوية والطيران العام الدولي. كما تشمل أيضاً الأنشطة المرتبطة بتعبئة الموارد والاتصالات. وقامت الإيكاو بإرساء الأساس لهذه الأنشطة من خلال إعداد وتعميم مجموعات أدوات التنفيذ (iPACKs) تلبي تحديداً الاحتياجات المتنامية لدى الدول والقطاع. وعلاوة على ذلك، تواصل المكاتب الإقليمية تقديم المساعدة إلى الدول من خلال اعتماد وتنفيذ المبادرات الإقليمية، مع ضمان توافقها مع خريطة الطريق العالمية للتنفيذ.

(ب) **أنشطة التنسيق** التي تهدف إلى تعزيز جسور التعاون والتفاعل بين الإيكاو والدول والمنظمات واللجان الإقليمية والجهات المعنية على مستوى القطاع ومنظمة الصحة العالمية والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وذلك لتجنب الازدواجية في الجهود المبذولة من أجل تنفيذ التوصيات والإرشادات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران. كذلك فإن آليات التنسيق المحددة تتيح المجال لتبادل المعلومات على نحو فعّال وفي الوقت المناسب. وسيظل برنامج الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (كابسكا – CAPSCA) يشكّل أداة أساسيةً للتعاون بين مختلف القطاعات فيما يخص تدابير الصحة العامة.

(ج) **أنشطة الرصد والإبلاغ** التي يتسنى القيام بها بواسطة أدوات تفاعلية متعددة الوظائف تُتاح من خلال مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها، وتشمل أداة تحليل الثغرات وقاعدة بيانات تدابير التخفيف من المخاطر فضلاً عن أداة تبادل المعلومات. وتتوافر أيضاً مجموعة متنوعة من لوحات متابعة الأداء والتقارير لرصد الحالة العامة للتنفيذ وتقييم الأثر المستمر الناجم عن جائحة فيروس كورونا على النقل الجوي.

وعلى غرار تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية المُرفَقة به، أُعدّت خريطة الطريق العالمية للتنفيذ بحيث تكون وثيقة حيّة. ومن ثمّ فسوف يجري تحديثها وتعديلها بانتظام بحيث تتناول وبشكل سليم الوضع المتغير وكل ما يُستجد بشأن الجائحة. كذلك فإن البيانات والرؤى والآراء والتعليقات التي يجري جمعها من خلال أدوات الإيكاو وآلياتها ستتيح إجراء تقييم دقيق ومستمر للاحتياجات المتغيّرة لدى الدول والقطاع، والتي ستتم معالجتها بعد ذلك في الوقت المناسب وبصورة مجدية.

١ – المقدمة

أقرّ مجلس الإيكاو خلال دورته ٢٢٠ تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) والوثيقة الإرشادية المُرفَقة به وعنوانها "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد" (ويُشار إليها في هذه الوثيقة باسم وثيقة "الإقلاع" الإرشادية). ويورد التقرير المذكور عشرة (١٠) مبادئ وإحدى عشرة (١١) توصيةً ضماناً لتطبيق نهج دولي متوائم فيما يخص جهود استئناف الطيران وإنعاشه. وتتضمن وثيقة "الإقلاع" أيضاً تدابير للحدّ من مخاطر الصحة العامة التي يواجهها المسافرون جواً والعاملون في مجال الطيران مع تعزيز مستويات الثقة لدى جمهور المسافرين والجهات المعنية بسلاسل الإمدادات العالمية والحكومات.

٢ – نطاق خريطة الطريق

تعرض خريطة الطريق العالمية للتنفيذ أنشطة الإيكاو وآلياتها وأدواتها، بهدف دعم ما جاء في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران من توصيات وإرشادات. وتغطي خريطة الطريق جميع المجالات الواردة في التقرير المشار إليه من خلال الالتزام بالمبادئ الرئيسية والاعتبارات الإرشادية المبينة في وثيقة "الإقلاع" الإرشادية، وتحديداً مبدأ "العمل كفريق واحد في قطاع الطيران". وعملاً بما جاء في خريطة الطريق العالمية للتنفيذ، سيجري توثيق المبادرات العالمية والإقليمية وتحديثها وتعديلها، حسب الاقتضاء، لمواكبة تطورات الوضع والاحتياجات. كما سيجري تجميع هذه المبادرات العالمية والإقليمية، والخطوط الزمنية المرتبطة بها، في سياق خريطة الطريق التفاعلية على الإنترنت (ويُشار إليها لاحقاً باسم خريطة الطريق على الإنترنت)، التي سيُتاح الوصول إليها من خلال مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (انظر الفقرة ٣–٢). كذلك فإن النسخة التفاعلية من خريطة الطريق على الإنترنت ستعمل على تعزيز الشفافية، وستسمح بالمرونة في التنفيذ على المستوى الإقليمي، وستيسّر إبرام الشراكات مع كافة الجهات المعنية.

ومنذ بدء تفشي الجائحة، وفي سياق الدور الرائد الذي تؤديه الإيكاو، اضطلعت جميع المكاتب الإقليمية بنشاطات متنوعة لدعم الدول وقطاع الطيران على المستويين الإقليمي والوطني، بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية المختصة، بما في ذلك المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية (RSOOs)، وبالتنسيق مع مقر الإيكاو. وتمشياً مع الأنشطة الإقليمية وخريطة الطريق العالمية للتنفيذ، سيقوم كل مكتب من المكاتب الإقليمية بتوثيق الصلات بين المبادرات التي قام بها المكتب وما ورد في خريطة التنفيذ، مع إدراج تلك المبادرات والخطوط الزمنية المرتبطة بها في خريطة الطريق على الإنترنت.

٣ – أنشطة دعم التنفيذ

لتنفيذ التوصيات والإرشادات التي وردت في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، ستعمل الإيكاو على استغلال جميع الموارد المتاحة لديها، بما في ذلك من خلال برنامج كابسكا، وزيادة مستويات التعاون مع القطاع والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية والمجموعات الإقليمية التابعة للإيكاو. وفي بعض الحالات، يمكن لمشروعات الإيكاو الإقليمية للتعاون الفني، وخصوصاً برامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران (COSCAPs)، أن تُساهم في أنشطة دعم التنفيذ.

٣–١ مجموعات أدوات التنفيذ (iPACKs)

تشكل مجموعات أدوات التنفيذ جزءاً أساسياً من أنشطة دعم التنفيذ، لذا يستمر العمل على تطويرها بما يتوافق تماماً مع التوصيات والإرشادات التي أوردتها فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران في تقريرها. وتتألف "مجموعات أدوات التنفيذ" من حزمة من

المواد الإرشادية والتدريب والأدوات والمساعدة المقدمة من الخبراء، إلى جانب الإرشادات المتعلقة بعمليات الشراء، عند الاقتضاء. وتهدف مجموعات أدوات التنفيذ إلى تيسير تنفيذ الأحكام والتوصيات الصادرة عن الإيكاو وتوفير الإرشاد والتوجيه للهيئات التابعة للدول (ويشمل ذلك الحكومات وسلطات الطيران المدني واللجان الوطنية المعنية بتسهيلات النقل الجوي) ومقدِّمي خدمات الطيران ومتعهدي سلاسل الإمدادات والعاملين التابعين لهم. كذلك يمكن تعديل محتوى مجموعات أدوات التنفيذ لتلبية الاحتياجات المحددة للأقاليم أو الأقاليم الفرعية أو الدول. وتتوافر حالياً مجموعتان اثنتان من أدوات التنفيذ (تتعلقان بالتسهيلات وإدارة السلامة) ويمكن البدء في تعميمهما، فيما يجري العمل على تطوير مجموعات إضافية. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية عبر الرابط التالي: http://www.icao.int/iPACK.

٢-٣ مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC)

أُنشئ المركز على بوابة الإيكاو المؤمّنة (https://portal.icao.int)، وهو يتضمن الموارد والأدوات اللازمة للمساعدة في دعم التنفيذ والاضطلاع بأنشطة التنسيق والرصد والإبلاغ، ولضمان سهولة الوصول إلى عناصر عدة منها ما يلي:

- مجموعة من شرائح المعلومات التي تستعرض محتوى تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية؛
- موقع إلكتروني خاص بفرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، يتيح الاطلاع على محتوى التقرير المذكور عبر الهواتف الجوالة، ويتضمن روابط إلى مجموعات أدوات التنفيذ (iPACKs) وأنشطة المساعدة التي يقدمها برنامج كابسكا أو غير ذلك من السبل المتاحة؛
- خريطة الطريق التفاعلية على الإنترنت؛
- سلسلة من الندوات على الإنترنت تتناول التوصيات والإرشادات الواردة في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران؛
- قائمة بجهات التنسيق في مختلف الأقاليم والدول الأعضاء؛
- الدعم عبر البريد الإلكتروني وخط ساخن مخصص للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران؛
- أدوات عبر الإنترنت؛
- لوحات متابعة الأداء.

٣-٣ السلامة الجوية

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ١ – أثناء تفشي فيروس كورونا على المستوى العالمي، ينبغي للدول الأعضاء مواصلة تحديث الاختلافات في النظام الإلكتروني للإبلاغ عن الاختلافات (EFOD) ذات الصلة بحالة الطوارئ الناجمة عن هذا المرض (CCRDs).

لاستدامة الطيران المدني الدولي، لا بديل عن تزويد المشغلين الجويين بالثقة واليقين من حيث النواحي التنظيمية أثناء حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا. وبسبب ممارسات التباعد الجسدي وإغلاق أماكن العمل في هيئات الطيران المدني في بعض الدول والإجراءات الأخرى المتخذة نتيجة لتفشي فيروس كورونا، تواجه بعض الدول صعوبات في الامتثال التام لقواعد معينة من قواعد الإيكاو القياسية. لذا انصب تركيز الإيكاو على دعم الدول في حالات الخروج المؤقت عن قواعد الإيكاو القياسية (ويُشار إلى ذلك لاحقاً بعبارة "إجراءات التخفيف")، مع ضمان التصدي على النحو الملائم لأي مخاطر على السلامة تنشأ عن هذا التخفيف، وتسهيل اعتراف الدول الأخرى بهذه الإجراءات وقبولها، وجعل هذه المعلومات متاحة بسهولة لجميع الجهات المعنية.

كذلك فإن النظام الفرعي الخاصّ بالاختلافات المتعلّقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا (CCRDs) التابع للنظام الإلكتروني للإبلاغ عن الاختلافات (EFOD) يتيح للدول الإبلاغ عن الاختلافات المؤقتة، والإشارة في الوقت ذاته إلى ما تجده مقبولاً من بين إجراءات التخفيف لدى الدول الأخرى بهدف تسهيل العمليات الدولية والوفاء بما يقع على عاتقها من التزامات بموجب المادة ٤٠ من اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو). وتتعاون الإيكاو مع مكاتبها الإقليمية والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية لتحديد احتياجات الدول وتوفير المزيد من الإرشادات، حين يستدعي الأمر، من خلال العمل مع الخبراء في المجال الذين ترشحهم الدول والمنظمات الدولية لتشكيل فرق خبراء. وتواصل الإيكاو أيضاً استعراض إجراءات التخفيف التي تُنشر وتحرص على تحديث قائمة إجراءات التخفيف باستمرار، من خلال التشاور مع الدول. ويتيح النظام الفرعي المذكور للدول أيضاً تحديد التاريخ الذي ستستأنف فيه إجراءات المراقبة المعتادة، ولكن يُتوقع منها أن تستمر في قبول إجراءات التخفيف التي تطبقها الدول الأخرى حتى انتهاء الجائحة.

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٢ – ينبغي للدول الأعضاء أن تتجنب الإبقاء على أي إجراءات اتخذتها تتعلق بمرض فيروس كورونا بمجرد استئناف العمليات العادية. أما أي اختلافات تبقى بعد حالة الطوارئ فيجب تسجيلها في النظام الإلكتروني للإبلاغ عن الاختلافات (EFOD).

فالإبقاء على تدابير الطوارئ التشغيلية المتعلقة بالسلامة لفترة تتجاوز المدة المطلوبة قد ينشأ عنه عبء لا داعي له على كل من الدول والقطاع. وتعمل الإيكاو مع كافة هيئات القطاع لتحديد إجراءات التخفيف التشغيلية المتعلقة بالسلامة التي انتهى أجلها، كما تتعاون أيضاً مع الدول المعنية من خلال المكاتب الإقليمية من أجل إعادة تقييم إجراءات التخفيف التي نشرتها هذه الدول والإعلان عن استئنافها لأنشطة المراقبة المعتادة عند الاقتضاء.

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٣ – ينبغي للدول الأعضاء التعجيل بوضع إرشادات لإدارة السلامة في إطار العمليات الجديدة أو تغيير العمليات خلال هذه الأزمة.

أما بخصوص أنشطة المراقبة، يتعين على الدول أن تطبّق نهجاً قائماً على المخاطر من خلال إنشاء آليات تضمن قيام مقدمي الخدمات بالتعامل مع المخاطر الجديدة بصورة نشطة، مع مواصلة الالتزام بالاشتراطات التي مُنحوا الموافقات على أساسها. وسيلزم أيضاً تطوير القدرة على الاضطلاع بالأنشطة عن بُعد لمعالجة التحديات التي ينطوي عليها إجراء أنشطة المراقبة في الموقع. وأُنشئت صفحة جديدة عن فيروس كورونا على الموقع الإلكتروني لتنفيذ إدارة السلامة (SMI) (صفحة فيروس كورونا على موقع تنفيذ إدارة السلامة) لمساعدة الدول التي تُجري تمارين محاكاة الطوارئ كي تشرع في محاكاة استئناف العمليات. كذلك يتضمن الموقع الإلكتروني روابط للمواقع الإلكترونية التي تنشر الدول الأعضاء عليها إرشاداتها. وعلاوة على ذلك، تم جمع الأمثلة العملية والأدوات بحيث تكون عناصر مكمّلة لوثيقة "كتيب الإيكاو الموجّه لسلطات الطيران المدني بشأن إدارة المخاطر الناجمة عن وباء كورونا الجديد على سلامة الطيران" (Doc 10144).

٣-٤ التدابير المتعلقة بالصحة العامة

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٤ – إن تنسيق الإجراءات على المستويين العالمي والإقليمي ضروري لتعزيز ثقة الجمهور والركاب في السفر الجوي. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي للدول الأعضاء أن تضع إجراءات للصحة العامة في مجال الطيران تتماشى مع الإرشادات الواردة في وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس مرض كورونا المستجد".

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٥ – من أجل تحقيق أسرع عودة ممكنة لعمليات الطيران العادية، ينبغي للدول الأعضاء أن تراجع بانتظام ضرورة الاستمرار في تطبيق الإجراءات المتَّخذة للتخفيف من المخاطر مع تقلص خطر انتقال مرض فيروس كورونا؛ ويجب وقف الإجراءات التي لم تعد هناك حاجة إليها.

آلية برنامج الترتيب التعاوني لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني – كابسكا (CAPSCA)

يُشكّل برنامج كابسكا منصةً بالغة الأهمية تصل ما بين قطاعي الصحة العامة والطيران، وتشجع التعاون متعدد القطاعات بين هيئات الأمم المتحدة ومختلف القطاعات بالهيئات الوطنية، بما في ذلك سلطات الطيران المدني وسلطات الصحة العامة وسلطة الجمارك والجوازات، فضلاً عن الجهات المعنية في القطاع على المستويات الوطني والإقليمي والدولي. ويحظى برنامج كابسكا أيضاً بدعم بالغ من جانب منظمة الصحة العالمية التي تشارك بنشاط في أنشطة البرنامج المتعددة. وأعدّت الإيكاو ومنظمة الصحة العالمية مقترحاً للتمويل المشترك لدعم أنشطة التنفيذ المتعلقة بفيروس كورونا في إطار برنامج كابسكا. وخلال الجائحة، قام البرنامج أيضاً بتعزيز شراكاته مع الدول (وزاد عدد الدول المنضمة إليه من بين الدول الأعضاء في الإيكاو) ومع القطاع (من خلال الشراكات الجديدة)، ما تمخض عنه تعزيز التعاون والتضافر بهدف دعم الدول والقطاع. وقدمت منظمة الصحة العالمية الدعم أيضاً لسلطات الصحة العامة كي تشارك في أنشطة برنامج كابسكا على الصعيدين الإقليمي والوطني.

ومنذ تفشّي الجائحة، جرى تعميم المواد الإرشادية وأفضل الممارسات المتعلقة بالصحة العامة والطيران على الموقع الإلكتروني لبرنامج كابسكا، الذي سيتم تجديده ونقله إلى صفحة الإيكاو الرئيسية. ومن خلال دورة تدريبية على الإنترنت يتيحها البرنامج، سرّعت الإيكاو من وتيرة التدريب الذي تقدمه بالتعاون مع منظمة التدريب التابعة لسلطات الطيران المشتركة (JAA–TO) والدول الأعضاء بهدف زيادة العدد المتاح من الخبراء في المجال، وإتاحة الفرصة لتقييم ورصد الخطوات التي تتخذها الدول لتنفيذ تدابير الصحة العامة. كما قُدّم تدريب إضافي من خلال ندوات على الإنترنت واجتماعات إقليمية عُقدت في إطار برنامج كابسكا، وكذلك من خلال دعم الدورات التدريبية الإقليمية الافتراضية التي قدمتها منظمة الصحة العالمية، والعكس صحيح. وسيستمر انعقاد كل هذه الأنشطة مع التركيز على التنفيذ على المستوى الإقليمي، وذلك في المقام الأول من خلال زيارات المساعدة الفنية التي تُجرى في إطار برنامج كابسكا، والتي تهدف إلى الوقوف على مدى استعداد الدول وتقييم خطط الاستجابة لديها، وتقديم توصيات بشأن إدخال التحسينات. وسيُجرى ذلك في بادئ الأمر من خلال قيام الدول بإكمال قوائم التحقق وإرسالها على الإنترنت، ويلي ذلك عقد ندوات على الإنترنت لمناقشة الجهات المعنية، ثم إجراء عمليات تقييم ميدانية، رهناً بتوافر الموارد ورفع القيود المفروضة على السفر.

مفهوم "ممرات الصحة العامة" (PHC)

في ضوء نتائج الاستبيان الذي أُجري بشأن القيود والإجراءات المتعلقة بالصحة التي فرضتها الدول والمنظمات الدولية جراء جائحة فيروس كورونا، نُشرت إرشادات جديدة أُعدت ضمن برنامج كابسكا بعنوان "إقامة ممرات الصحة العامة لحماية أطقم الطائرات أثناء جائحة فيروس كورونا" في مايو ٢٠٢٠ (انظر النشرة الإلكترونية ٣٠/٢٠٢٠). وجرى لاحقاً تعديل الإرشادية الأصلية التي كانت تسري على أطقم الطائرات في عمليات شحن البضائع وحلّت محلها أحدث المعلومات العلمية المتاحة، كما اتسع نطاقها لتشمل العمليات المرتبطة بالصيانة ورحلات الطائرات الخالية ورحلات تسليم البضائع (انظر النشرة الإلكترونية ٣٦/٢٠٢٠). ويعكف برنامج كابسكا على إعداد إرشادات أخرى تتناول رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات العودة إلى الوطن ورحلات الركاب المنتظمة.

وقد أُنشت ممرات الصحة العامة لضمان استمرار عمليات الطيران في ظل الحد الأدنى من القيود، مع منع انتشار فيروس كورونا من خلال النقل الجوي، وحماية صحة وسلامة أفراد الطاقم والركاب، وتعزيز ثقة الركاب في النقل الجوي. وتتمثل أبرز مقوّمات هذا المفهوم في الاعتماد على طاقم طائرة "نظيف" وطائرة "نظيفة" ومنشآت "نظيفة" في المطار لنقل الركاب "النظيفين" والبضائع "النظيفة". وتشير لفظة "نظيف" في هذا السياق إلى الخلو من فيروس كورونا قدر المستطاع.

ويقوم مفهوم ممرات الصحة العامة على أساس أنشطة برنامج كابسكا، وهو بمثابة آلية تهدف إلى تنفيذ الوحدات الواردة في وثيقة "الإقلاع" الإرشادية (أطقم الطائرات، الطائرات، منشآت المطارات، البضائع). وسيجري استخدام وسائل متنوعة كالنماذج والاستمارات التي أعدها برنامج كابسكا وفرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، وأدوات الإبلاغ والرصد عبر الإنترنت، وتطبيقات الجوال للتشجيع على التحوّل إلى الصيغ الرقمية، حيثما أمكن، ولضمان تنفيذ الإرشادات بطريقة موحّدة. ويشمل مفهوم ممرات الصحة العامة حتى الآن النماذج التالية: بطاقة الحالة الصحية للطاقم فيما يتعلق بفيروس كورونا (النموذج ١ – PHC1)؛ بيان مراقبة تعقيم الطائرة ضدّ فيروس كورونا (النموذج ٢ – PHC 2)؛ وبيان متابعة أعمال التنظيف والتطهير في المطار لمكافحة فيروس كورونا (النموذج ٣– PHC 3). وجاري العمل حالياً على إعداد مزيد من النماذج والأدلة، بما في ذلك دليل حالة الراكب من حيث الإصابة بفيروس كورونا، ودليل مرجعي سريع بشأن القيود الصحية المطبّقة في دول الوصول، ودليل مرجعي سريع بشأن القيود الصحية المطبّقة في دول المغادرة. كما أن استخدام نماذج الأدلة المرجعية السريعة سييسّر الاعتراف المتبادل بالإجراءات التي تطبقها الدول، مما يحدّ من فرض قيود صحية بالغة، كتدابير الحجر الصحي. وستُتاح هذه النماذج للدول ولمركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC)، وكذلك لأطقم العمليات من خلال نشرات معلومات الطيران (AICs) التي تسمح بسرعة تحديث المعلومات. كذلك فإن تنفيذ مفهوم ممرات الصحة العامة ستدعمه أنشطة بناء القدرات والتدريب، من خلال ندوات على الإنترنت، ودورة تدريبية عن ممرات الصحة العامة ومجموعة من أدوات التنفيذ المرتبطة بممرات الصحة العامة.

٣–٥ التسهيلات

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٦ – ينبغي للدول الأعضاء التي لم تشكِّل بعد لجنة وطنية للتسهيلات في مجال النقل الجوي (أو ما يعادلها) على النحو المطلوب في الملحق التاسع أن تبادر إلى ذلك على الفور لزيادة مستوى التنسيق بين القطاعات على المستوى الوطني.

لا شك أن التنسيق الفعّال لا غنى عنه ليس فقط لتيسير عملية إعادة تشغيل الطيران وإنعاشه بصورة فعالة، وإنما أيضاً لضمان سلامة منظومة النقل الجوي وأمنها وكفاءتها واستدامتها. وتنص القاعدة القياسية ٨–١٩ في الملحق التاسع "التسهيلات" باتفاقية شيكاغو على إنشاء لجان مختصة لتكون بمثابة منتديات للتشاور وتبادل المعلومات عن كل ما يخص التسهيلات فيما بين الجهات الحكومية المعنية، التي تشمل الطيران المدني والجمارك والجوازات والحجر الصحي والصحة العامة وغيرها من السلطات، وممثلي الأوساط الأخرى المرتبطة بالنقل الجوي (ومنها ما يتعلق بكل من الركاب وعمليات شحن البضائع) والقطاع على المستوى الوطني ومستوى المطار.

وستتولى الإيكاو رصد ودعم ما تبذله الدول من جهود في مثل هذه المنتديات، ومن خلال المكاتب الإقليمية، بهدف التخفيف من التحديات المتعلقة بالركاب وبخدمات الشحن. كذلك قامت المنظمة بجمع المعلومات عن النُظُم القائمة بالفعل على المستوى الوطني أثناء الاستجابة الأولية لجائحة فيروس كورونا، والتي تتيح التواصل بشكل مباشر وموجّه عند الاقتضاء. وعلاوة على ذلك، ستُعقد سلسلة من الندوات على الإنترنت حول شؤون التسهيلات لمساعدة الدول على إنشاء لجان وطنية لتسهيلات النقل الجوي أو غير ذلك من الترتيبات المماثلة.

وستحثّ الإيكاو على إنشاء لجان وطنية تعاونية متعددة القطاعات تُعنى بتسهيلات النقل الجوي، وستشجع هذه اللجان على الاضطلاع بأعمالها بنشاط من خلال توفير أنشطة التدريب وبناء القدرات والتواصل الموجّه. كذلك فإن التواصل بشأن اللجان الوطنية لتسهيلات النقل الجوي سيقوم على أساس المواد الإرشادية الحالية، أي تحديداً وثيقة "نموذج البرنامج الوطني لتسهيلات النقل الجوي" (Doc 10042) وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للإيكاو، وعلى أساس دعم المكاتب الإقليمية وجهات الاتصال الوطنية المعنية بالتسهيلات لدى الدول. وسيجري تحديث هذه المواد الإرشادية بانتظام لمواكبة أفضل وأحدث الممارسات التي ستنشأ عقب إعادة التشغيل التدريجي لمنظومة الطيران وإنعاشها. ويُطلب من الدول المواظبة على تقديم أحدث المعلومات بشأن أنشطة لجانها الوطنية المعنية بتسهيلات النقل الجوي لبيان وضعها من حيث التنفيذ.

ويشير تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (انظر صفحة ١٠) إلى أنه "ينبغي أن تعمل الإيكاو على قيادة وتسهيل استعراض القواعد القياسية والسياسات ولاسيما الأحكام المرتبطة بالصحة، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية لدعم الدول في إقامة منظومة للنقل الجوي أكثر قدرة على مواجهة الأزمات". وفي هذا الصدد، أُنشئت حديثاً فرقة عمل الإيكاو بشأن حالات تفشي المشكلات الصحية في مجال الطيران وكُلّفت باستعراض الأحكام المتعلقة بالصحة وما يُرتبط بها من مواد إرشادية ترد في الملحق التاسع حسب الاقتضاء ووفقاً للأطر الزمنية المقررة (على النحو المنصوص علي في المرفق (أ) بكتاب المنظمة 2020/58).

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٧ – ينبغي للدول الأعضاء أن تستخدم بشكل منهجي "نموذج تحديد موقع الراكب لأغراض الصحة العامة" لضمان تحديد هوية الركاب وإمكانية تتبعهم للمساعدة في الحد من انتشار المرض وعودة الوباء.

تشمل تدابير مراقبة الصحة العامة تتبع مخالطي المرضى من الركاب لمنع انتشار مرض فيروس كورونا. ولتمكين السلطات المختصة من جمع المعلومات عن مخالطي المرضى من الركاب بشكل سريع، تم إعداد "نموذج تحديد موقع الركاب لأغراض الصحة العامة" (انظر المرفق (١٣) في الملحق التاسع). ويوصى باستخدام هذا النموذج عندما تشتبه سلطات الصحة العامة في احتمال انتقال المرض على متن الطائرة وتنشأ الحاجة اللاحقة لتتبع مخالطي المرضى (انظر التوصية رقم ٨–١٥–١ من الملحق التاسع). والغرض هو الاحتفاظ بالمعلومات الواردة في هذا النموذج لدى سلطات الصحة العامة وفقاً للقانون المعمول به ويجب عدم استخدامها سوى لأغراض الصحة العامة المصرح بها.

وستراقب الإيكاو وتقيِّم استخدام الدول للنماذج الصحية لتحديد مواقع الركاب وستدخل عليها ما يلزم من تعديلات، بالتعاون مع برنامج كابسكا ومنظمة الصحة العالمية والأطراف الأخرى المعنية، إذا لزم الأمر لرفع مستوى التنسيق العالمي. ولتلبية الحاجة إلى التوسع في عملية رقمنة المعلومات التي يجري تبادلها، ستُبذل الجهود لزيادة تسهيل تحركات الطيران على نطاق أوسع للركاب والبضائع من خلال جمع المعلومات باستخدام أدوات رقمية لا تلامسية، بدلا من الورق. وسيُنظر في تعديل البيانات التي تم جمعها عند الضرورة بهدف ضمان الالتزام بأفضل الممارسات على المستوى العالمي.

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٩ – ينبغي للدول الأعضاء أن تتخذ ما يلزم من إجراءات لضمان توفير التدريب اللازم للموظفين المعنيين للتعرف على الركاب غير المنضبطين والسيطرة عليهم في حالات عدم احترام إجراءات الصحة والسلامة الأساسية للطيران العام.

ولتنفيذ هذه التوصية، ينبغي التركيز بشكل خاص على رصد ما إذا كانت جميع التدابير المناسبة للوقاية من وقوع الحوادث قد اتُخذت وإذا كانت جميع الأطراف المعنية مستعدة بالشكل المناسب في حالة وجود ركاب غير منضبطين أو مشاغبين. فوفقاً للقاعدة القياسية ٦–٤٣ من الملحق التاسع، من الضروري أن تضمن الدول أن الركاب يتفهمون أن الامتثال للتدابير الصحية أمر بالغ الأهمية لسلامتهم وسلامة الآخرين وأن عدم الامتثال يُخضعهم للعقاب.

وينبغي أن تذكر الإيكاو الدول بالتزاماتها فيما يخص منع واحتواء حالات الركاب غير المنضبطين بشكل استباقي، ودعم الجهود التي تبذلها السلطات، قدر الإمكان، لنشر إشعارات فعالة بشأن هذه المسألة وإتاحتها بسهولة للركاب. وعملا بالقاعدة القياسية ٦-٤٤ من الملحق التاسع، التي تطلب من الدول ضمان توفير التدريب المناسب للموظفين المعنيين، ستشجع الإيكاو على تقديم التدريب الكامل لطاقم المقصورة على النحو المنصوص عليه في "دليل التدريب المتكرر لطاقم المقصورة خلال مرض فيروس كورونا". وسيتم التشجيع أيضا على الالتزام بتوجيهات الإيكاو والأياتا بشأن احتواء الركاب غير المنضبطين، الواردة في "دليل الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاغبين" (Doc 10117).

كما سيتم رفع مستوى الوعي بالإرشادات اللازمة في الملحق السابع عشر – "الأمن" و"دليل الأمن" (Doc 8973) و"دليل تنفيذ الأحكام الأمنية الواردة في الملحق السادس" (Doc 9811) والملحق التاسع – "التسهيلات" و"دليل التسهيلات" (Doc 9957) طوال فترة الأنشطة التنفيذية التي ستتخذها الإيكاو في هذا الشأن. وبالإضافة إلى ذلك، ستطلب الإيكاو من الدول تقديم أحدث ما لديها من معلومات بشأن حوادث الركاب غير المنضبطين والمرتبطة بأنشطة احتواء مرض فيروس كورونا، والتي يمكن استخدام المعلومات المستمدة منها لتحديد أفضل الممارسات ثم نشرها وتوجيه أنشطة التوعية والتدريب في الاتجاه السليم.

٣-٦ أمن الطيران

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ٨ – ينبغي للدول الأعضاء أن تعمل على تعزيز نُظُم المراقبة لديها، مع تعديل إجراءاتها الأمنية بصورة مؤقتة لضمان تنفيذ هذه الإجراءات على نحو متسق بهدف حماية الطيران من أفعال التدخل غير المشروع.

ستواصل الإيكاو دعم الدول فيما يتعلق بأمن الطيران خلال جائحة مرض فيروس كورونا من خلال تحديث الإرشادات والتدريب والمساعدة بشكل دوري، مع إبراز أهمية الرقابة ومراقبة الجودة في تنفيذ تدابير الطوارئ المتعلقة بأمن الطيران. وبالإضافة إلى التدابير المتعلقة بالأمن الموضحة في وثيقة "الإقلاع" التي تتضمن الإرشادات العامة، أعدت الإيكاو "إرشادات تدابير طوارئ أمن الطيران خلال جائحة مرض فيروس كورونا". وهي متاحة للاستخدام المبكر من قبل الدول والجهات المعنية في صورة نسخة مؤقتة. وتتضمن هذه الإرشادات مجموعة من المعلومات وأفضل الممارسات التي قدمها خبراء الصناعة والدول؛ وسيتم تعديلها بشكل دوري مع ظهور أفضل الممارسات الجديدة والمحدثة بعد الاستئناف التدريجي لعمليات أمن الطيران في جميع أنحاء العالم. كما سيتم استكمال ذلك من خلال ندوات عبر الإنترنت (تقتصر على الجهات المعنية بتنفيذ تدابير أمن الطيران في قطاع الأمن).

ولا ينبغي أن يقوض تنفيذ التدابير المنصوص عليها في الإرشادات التدابير الأمنية الأساسية كما حددتها القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر. وإذا لم تكن الدول في وضع يمكنها من تنفيذ بعض القواعد والتوصيات الدولية المدرجة في الملحق السابع عشر، فينبغي أن تتبع الإجراء الإلزامي للإبلاغ عن الاختلافات من خلال توضيح أسباب وجود الاختلاف والمدة المقررة له. ويجب أن يكون الاختلاف مرتبطا بوضوح بالجوانب التشغيلية المتعلقة بأزمة مرض فيروس كورونا وأن يكون قائما بسببها.

٣-٧ المطارات

نشرت الإيكاو مجموعة من الإرشادات الخاصة بالمطارات، بما في ذلك قوائم المراجعة النموذجية للدول، للتصدي للتحديات المختلفة التي تسببها جائحة مرض فيروس كورونا وتيسير إعادة تشغيل المطارات (متاح على العنوان: https://www.icao.int/safety/COVID-19OPS/Pages/aga.aspx). وعلى وجه الخصوص، عرضت الإيكاو على الدول عددا

من الخيارات فيما يخص منح شـــهادات مؤقتة للمطارات أو تمديد صـــلاحية شـــهادات المطارات، حيثما كان ذلك مطلوبا لفترة محددة بناء على الإرشـادات المحددة، مع الحفاظ على نظام قوي لمراقبة السـلامة في الدولة. وسـيجري تعديل هذه الإرشـادات بشكل دوري بناء على الدروس المستفادة وأفضل الممارسات المحدثة بعد الاستئناف التدريجي لعمليات المطارات حول العالم. وسيستمر عقد الندوات العالمية و/أو الإقليمية عبر الإنترنت حول مختلف المواضيع التي تهم المطارات. وستستمر المكاتب الإقليمية في دعم تنفيذ إرشـادات الإيكاو من قبل الدول في مناطقها، بالتعاون مع جميع الجهات المعنية. كما أنها سـتزود مقر الإيكاو بالدروس المستفادة وتعليقات الدول بشأن تنفيذ إرشادات الإيكاو.

٣-٨ خدمات الملاحة الجوية

جلبت التغييرات المستمرة في الأنشطة التشغيلية والمالية المحيطة بخدمات الملاحة الجوية وتدابير الصحة العامة في الأعمال الأساسية تحديات جديدة بالنسبة للشبكة العالمية لخدمات الملاحة الجوية من أجل الحفاظ على المستويات اللازمة من الخدمات والســـلامة والكفاءة في العمليات في ظل انخفاض عددها. وفي بعض المناطق، قامت الدول بتعديل هيكل المجال الجوي لرفع مستوى الكفاءة في مسارات الطيران ومسافات الفصل، مما أدى إلى ضرورة إدخال تعديلات على الخطط الوطنية والوثائق ذات الصلة بها.

وقد أثر انخفاض مســـتويات الحركة الجوية إلى جانب شـــروط التباعد الاجتماعي على عدد أماكن العمل النشـــطة ووظائف الإشـراف وأوقات العمل. وفي بعض الحالات، يتم الاحتفاظ بالحد الأدنى من عدد الموظفين العاملين لاسـتمرار العمل. وينبغي للدول أن تضـــع في اعتبارها الحاجة إلى تحليل جوانب الســـلامة والقيام بالإشـــراف اللازم لمعالجة المخاطر الرئيســـية. وتعمل الإيكاو مع منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية (كانسو) ومقدمي خدمات الملاحة الجوية الآخرين على إعداد وحدة (وحدات) تتماشى مع وثيقة "الإقلاع" الإرشادية.

وستظل عملية الترخيص، بما تشمله من عناصر التدريب والتأهيل والكفاءة لمراقبي الحركة الجوية، تمثل إحدى الصعوبات على المدى القصـــير والقريب. وتقوم الدول في هذا الصـــدد بإضـــافة أحدث المعلومات عن تدابير التخفيف التي تتخذها في نظام الإبلاغ عن الاختلافات المتعلقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا (CCRD) ضـــمن النظام الإلكتروني للإبلاغ عن الاختلافات (EFOD)، وتتاح المعلومات عن هذه التدابير لجميع الجهات المعنية من خلال موقع الإيكاو الخاص بمرض فيروس كورونا. وفي بعض المناطق، يواجه مقدمو خدمات الملاحة الجوية عددا من الصـــعوبات في إجراء صـــيانة معدات الأرصـاد الجوية ومعايرتها، وعمليات معايرة المسـاعدات الملاحية على الأرض وفي الجو والتحقق من إجراءات الطيران الآلي. وبما أن هذا الوضـــع يمكن أن يؤثر على تنفيذ خطط الملاحة الجوية الإقليمية والعالمية، ســـتقوم الإيكاو بمراجعة وتحديث هذه الخطط لإدخال ما يلزم من تغييرات عند الاقتضاء.

وستواصل الإيكاو دعم الدول فيما يتعلق بشبكة الملاحة الجوية أثناء جائحة مرض فيروس كورونا من خلال تحديث الإرشادات بشكل دوري والتنسيق والتعاون والتدريب وعقد الندوات عبر الإنترنت وتوفير المساعدة. وستعمل الإيكاو على توطيد التعاون مع الشـــركاء في قطاع الطيران لمعالجة المســـائل المتعلقة بالموظفين التشـــغيليين لدى مقدمي خدمات الملاحة الجوية لتحســـين مستويات سلامة وكفاءة ورفاه الموظفين الفنيين. وحسب الاحتياجات، ستواصل الإيكاو دعم الدول في تنفيذ التدابير الرامية إلى رفع مستوى كفاءة المجال الجوي واستعراض وتحديث خطط الملاحة الجوية لمراعاة التغييرات اللازمة. وستواصل الإيكاو دعم الدول في تعاونها مع بعضـها البعض من أجل توفير خدمات الملاحة الجوية السلسة، وستعبئ الموارد المالية التي ستخصص لتوفير خدمات الملاحة الجوية في إطار المشروعات الإقليمية المنسقة.

٣-٩ التدابير الاقتصادية والمالية

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ١٠ – ينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في إمكانية اتخاذ الإجراءات الطارئة الاستثنائية المناسبة لتحقيق الجدوى المالية والحفاظ على مستوى كافٍ من العمليات التي تتسم بالسلامة والأمن والكفاءة، والتي ينبغي أن تكون شاملة للجميع وموجَّهة بشكل سليم ومتناسبة وشفافة ومؤقتة ومتسقة مع سياسات الإيكاو، مع تحقيق التوازن المناسب بين المصالح دون المساس بمفهوم المنافسة الشريفة أو بالسلامة والأمن والأداء البيئي.

استجابة للصعوبات المالية التي تواجهها صناعة الطيران، قامت الإيكاو بمجموعة من الأنشطة تراوحت بين التحليلات الاقتصادية وإعداد الأدوات وتقديم الإرشادات. وتزود هذه الأنشطة الدول وجميع الجهات المعنية بمعلومات وإرشادات موثوقة تستند إلى المؤشرات الرئيسية لاتخاذ قرارات مدروسة قائمة على البيانات.

والتأثير الاقتصادي الأكثر أهمية للوباء هو ما يترتب على السيولة والعجز في رأس المال العامل لهذه الصناعة، الأمر الذي قد يعوق تعافي العمليات إلى مستويات ما قبل الوباء ويؤثر بشدة على الربط الجوي – الذي يعتمد عليه الركاب والبضائع – على المدى القريب. ونظراً لعدم وجود مجموعة واحدة من المستندات المتاحة حالياً لوضع التدابير الاقتصادية والمالية المناسبة، سوف تُعدّ وثيقة قائمة بذاتها من خلال تجميع المواد الموجودة الآن، وستشمل سياسات وإرشادات النقل الجوي التي تتبعها الإيكاو، وستتناول أيضاً التأثير المحتمل والمعوقات لكل من التدابير، وستقدم أمثلة عملية على ذلك.

وتقوم الإيكاو أيضاً بجمع معلومات عن خطط الطوارئ والخطط الاحتياطية الوطنية التي تنفذها الدول وصناعة الطيران، فضلا عن مختلف تدابير الإنعاش المالي والاقتصادي للتخفيف من تأثير الوباء على الصناعة. وستُنشر هذه المعلومات في خلاصة وافية، يمكن استخدامها من أجل تحديد التوصيات اللازمة بشأن الدروس المستفادة لوضع ما يلزم من إرشادات لمساعدة الدول في أي حالة تحدث في المستقبل. وبما أن الدعم الحكومي كثيرا ما يُقدَّم بصفة استثنائية، فمن الأهمية بمكان بالنسبة للدول تقييم الفوائد والمخاطر المرتبطة بهذه التدابير باستخدام الإطار العام المنسق دوليا للمحاسبة الوطنية. فباستخدام الحساب الفرعي للطيران (ASA) الذي هو قيد الإعداد حالياً، سوف تُعَد أداة خاصة لحساب القيمة المضافة للسماح للدول بتقييم مقدار القيمة المضافة التي يمكن توليدها من خلال دعمها لقطاع الطيران، وكذلك للاقتصاد الوطني ككل مثل الناتج المحلي الإجمالي وفرص العمل.

وتؤدي الأزمة هنا إلى زيادة كبيرة في عمليات إعادة نشر الطائرات وعمليات نقل التسجيل عبر الحدود، في حين أن ترتيبات العمل الحالية تجعل من الصعب إرسال المعلومات والقيام بالاتصالات بالنسبة للدول التي تعتمد على التنفيذ اليدوي والتسليم أو التقديم المادي للوثائق. وتحقيقا لهذه الغاية، تستكشف الإيكاو إمكانية الاستفادة من "السجل الدولي"، أي قاعدة البيانات العالمية للضمانات المالية المتعلقة بأجسام الطائرات التي تديرها شركة أفياريتو (Aviareto Ltd) بموجب اتفاقية كيب تاون وبروتوكول الطائرات لتوفير وسيلة عامة موثوق بها لإجراء الاتصالات اللازمة.

٣-١٠ الطيران العام الدولي

في حين يؤدي الطيران العام دورا مهما في توفير المساعدة للمجتمعات المحلية أثناء الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى، فقد أثرت جائحة مرض فيروس كورونا بشكل متساوٍ على تشغيل الطيران العام بالنسبة لكل من الطائرات الصغيرة والطائرات النفاثة الكبيرة. ويشمل نظام الإبلاغ عن الاختلافات المتعلقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا (CCRD) التدابير التشغيلية للتخفيف من حدة المشكلة المتعلقة بالطيران العام الدولي. وتعمل الإيكاو أيضا مع المجلس الدولي لطيران الأعمال (IBAC) والمجلس الدولي لاتحادات ملاك الطائرات والطيارين (IAOPA) على إعداد وحدات تطبيق يمكن استخدامها

في الطيران العام الدولي، والتي ستضاف في التحديث القادم لوثيقة "الإقلاع" الإرشادية.

٣-١١ تعبئة الموارد

وضعت الإيكاو استراتيجية محدّدة لتعبئة الموارد من أجل مواجهة أزمة فيروس كورونا (تحت مظلة استراتيجية الإيكاو العامة لتعبئة الموارد)، مما يعكس الطبيعة الخاصة لأزمة فيروس كورونا من حيث حجم الأزمة وطابعها الممتدّ وما يتصل بذلك من ارتفاع التكاليف اللازمة لمواجهتها والحاجة الملحّة إلى تنويع قاعدة الجهات المانحة بما يضمن استمرار التمويل من خلال تعبئة الموارد الإنسانية والإنمائية وتعزيز مشاركة المنظمة مع الشركاء غير التقليديين، من القطاعين العام والخاص. وتتمثل أهداف هذه الاستراتيجية في تعبئة والحفاظ على الموارد عالية الجودة والموثوقة والمرِنة المقدمة من الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص في الوقت المناسب لتلبية احتياجات الطيران المدني في سياق أزمة فيروس كورونا. وأُعطِيت الأولوية لتأمين جميع أشكال التمويل حتى نهاية عام ٢٠٢١ وما بعده، لا سيما بالنسبة لبرنامج كابسكا ومجموعات أدوات التنفيذ بوصفها سبل لتعبئة الموارد. وتعتبر "استراتيجية الإيكاو لتعبئة الموارد" وثيقة حيّة ويمكن الاطلاع عليها على **منصة تعبئة الموارد** (الرابط المباشر **هنا**).

وتُبرز هذه الاستراتيجية الدور الأساسي الذي يقوم به الطيران في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتقديم البضائع والخدمات وسُبل الربط العالمي، فضلاً عن كون الطيران عنصرا هاما لأكثر الدول ضعفاً، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية وأقل البلدان نمواً. ومن شأن عملية استعادة سُبل الربط الجوي أن تشكل مساهمة رئيسية في تحقيق انتعاش ناجح وسريع للاقتصاد العالمي لمرحلة ما بعد فيروس كورونا. ولا تنطوي استدامة النقل والطيران على أي هدف من الأهداف المخصصة للتنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن قطاع الطيران المدني يُمكّن من تحقيق ١٥ هدفاً من أصل ١٧ هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، مع تأثيرات ملموسة بعيدة المدى على رفاهية وقدرة الناس على مواجهة الازمات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الفئات الضعيفة من السكان. ولتحقيق الهدف المتمثل في تمويل إجراءات الإيكاو لمواجهة فيروس كورونا بالنيابة عن الدول، ستعمل الإيكاو على وضع هياكل ونُهوج لتنويع قاعدة الجهات المانحة وقبول المانحين غير التقليديين وأساليب التمويل في حالة وجود عروض لتقديمها. أما المؤسسات المالية الدولية والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والمصارف الإقليمية واللجان الاقتصادية الإقليمية والمؤسسات والقطاع الخاص فهي من الأمثلة القليلة عن المانحين غير التقليديين؛ وتشتمل أساليب التمويل الابتكارية على القروض والتمويل المختلط و"سندات الأثر الإنمائي" و"سندات الأثر الاجتماعي".

٣-١٢ التواصل

ينصّ تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (انظر الصفحة ٩) على أنه "ينبغي للإيكاو وسلطات الطيران المدني والصحة العمومية، بالتعاون مع قطاع الطيران، التواصل بوضوح وفعالية لتعزيز ثقة المسافرين ومساعدة الأشخاص على فهم كيفية المساهمة في سلامة رحلة السفر".

ومنذ بداية تفشي فيروس كورونا، تواصلت الإيكاو باستمرار مع الدول وعامة الناس وجميع الجهات المعنية (لا سيما هيئات الأمم المتحدة وقطاع الطيران والمنظمات الإقليمية، بما في ذلك المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية واللجان الإقليمية وتبادل المعلومات عن مختلف الجوانب المتعلقة بهذه الجائحة وتأثير ذلك على قطاع الطيران وأنشطة مواجهة هذه الجائحة والتعافي منها. وتم توفير المعلومات على مستوى مقرّ الإيكاو اعتماداً على عدة وسائل، بما في ذلك ما يلي:

أ) موقع الإيكاو الإلكتروني العام، مع تخصيص منصّة لمواجهة فيروس كورونا والتعافي منها، يحتوي على روابط إلى المواقع الإلكترونية المرتبطة بفيروس كورونا للمكاتب الإقليمية والموقع الإلكتروني لبرنامج كابسكا؛

ب) كُتب المنظمة الموجهة إلى الدول والنشرات الإلكترونية؛

ج) البيانات المشتركة مع منظمة الصحة العالمية أو سائر هيئات الأمم المتحدة؛

د) النشرات الصحفية؛

هـ) وسائل التواصل الاجتماعي؛

و) تنظيم ندوات عبر الإنترنت أو المشاركة فيها (بما فيها تلك الرامية إلى الترويج لتقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية، وقد تم تنظيمها في جميع الأقاليم المتاحة باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية) وغيرها من الاجتماعات عبر الانترنت؛

ز) المقابلات مع وسائل الإعلام.

وبالموازاة مع ذلك، تواصلت المكاتب الإقليمية بنشاط مع الدول وغيرها من الجهات المعنية في مجالات اعتمادها، على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي، ومرة أخرى من خلال مختلف الوسائل (مثل الموقع الإلكتروني العام والندوات عبر الإنترنت والاجتماعات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الصحفية والمراسلات والمكالمات الهاتفية الموجّهة إلى السلطات الوطنية وغيرها من الجهات المعنية).

وتمثلت الأهداف الرئيسية للتواصل في الأمور التالية:

أ) ضمان نقل المعلومات ذات الصلة والمتسقة والدقيقة والحديثة إلى جميع الجهات المعنية؛

ب) دعم تنفيذ أحكام الإيكاو وتوصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران؛

ج) المساعدة على الحصول على التزام الدول ومشاركتها في أنشطة استئناف/انتعاش قطاع الطيران؛

د) العمل مع الجهات المعنية بشأن الحملات المناسبة التي تهدف إلى تعزيز ثقة المستهلكين في السفر الجوي؛

هـ) التواصل مع جميع الجهات المعنية التي قد تتأثر بأنشطة التنفيذ المتعلقة بخرائط الطريق الإقليمية؛

و) تقييم احتياجات الدول والاستجابة لها، لا سيما من خلال المساعدة المباشرة للمكاتب الإقليمية؛

ز) التمكين من تلقي التعليقات الواردة من الدول وغيرها من الجهات المعنية ومعالجتها بفعالية وفي الوقت المناسب.

وسيكفل كل من المقرّ والمكاتب الإقليمية التواصل الواضح والدقيق والشفاف والمستمر مع الدول وعامة الناس وجميع الجهات المعنية طوال جائحة فيروس كورونا. وستُبذل جهودٌ متضافرة بشأن أنشطة التواصل على المستويين العالمي والإقليمي.

٤ – أنشطة التنسيق

٤ – ١ الأهداف والآليات والأدوات

توصية فرقة إنعاش قطاع الطيران رقم ١١ – ينبغي للدول الأعضاء تسهيل تبادل المعلومات وأفضل الممارسات والإجراءات من خلال تقديم المعلومات اللازمة لوضعها في قاعدة بيانات خاصة بالإيكاو تشمل مختلف هذه الإجراءات.

ويتمثل الهدف الرئيسي لأنشطة التنسيق التي تقوم بها الإيكاو في تسهيل تبادل المعلومات والخبرات، بما في ذلك أفضل الممارسات والتحديات والدروس المستفادة بين جميع الجهات المعنية في مجال الطيران. وتساعد أيضاً على توطيد التعاون وأوجه التآزر بين

الدول وأوساط الطيران والمنظمات الإقليمية واللجان الإقليمية كلما أمكن ذلك وتفادي ازدواجية الجهود التي تبذلها. وستواصل الإيكاو استخدام ما يناسب من آليات لتنسيق الأنشطة مع جميع الجهات المعنية، وتعديل وتيرة ونوع ونطاق أنشطة التنسيق حسب الحاجة. وعلى مستوى المقرّ، تشمل آليات التنسيق برنامج كابسكا والاجتماعات الفنية المنتظمة مع الجهات المعنية كافّة، واجتماعات المنصة التعاونية للمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية، وأفرقة محددة مكلفة بالمسائل المتعلقة بالشحن الجوي، ويشكل ذلك عنصراً أساسياً لسلسلة الامدادات العالمية. وتقوم المكاتب الإقليمية بدور رئيسي للتنسيق على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والثنائية والتنسيق بين الأقاليم عند الحاجة. وتُستخدم أنسب الآليات حسب الظروف ووفقاً للاحتياجات في كل الأقاليم. وستعمل المكاتب الإقليمية على تزويد المقر بالدروس المستفادة والتعليقات الواردة من الدول عن تنفيذ توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران.

أما الأدوات التي يحتوي عليها مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها فستدعم أنشطة التنسيق، لا سيما فيما يخص تبادل المعلومات وتقاسم أفضل الممارسات وتوفير أحدث المعلومات وتحديد وتنفيذ أنشطة الدعم. كما سيتم دعم التنسيق وتبادل المعلومات من خلال مواصلة نشر وتحديث المعلومات على المواقع الإلكترونية العامة للايكاو، والتي يمكن أن تستخدمها الدول في استعراض وتحديث أنشطة التنفيذ لديها.

٤-٢ التنسيق مع الدول الأعضاء والمنظمات واللجان الإقليمية

يهدف التنسيق مع المنظمات الإقليمية (بما في ذلك المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية) واللجان الإقليمية إلى التأكد من وجود استراتيجية إقليمية متسقة من خلال تحديد وتنفيذ الإجراءات والمشاريع التي تدعم الدول في إعادة تشغيل قطاع الطيران والجهود المبذولة على مستويي الانتعاش والقدرة على الصمود. ومن شأن هذه الإجراءات والمشاريع أن تسهّل أيضاً إجراء قياس فعال لمستوى تنفيذ توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران في الدول. وستواصل المكاتب الإقليمية، مُستفيدةً من قُربها من الدول، عقد اجتماعات منتظمة مع الدول والمنظمات الإقليمية (بما في ذلك المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية) واللجان الإقليمية. ويتراوح الدعم المقدّم من المكاتب الإقليمية بين تبادل المعلومات عن الإجراءات المتخذة والخبرات وأفضل الممارسات والتحديات المطروحة والمبادرات المنفذة والمساعدة المطلوبة، إلى أنشطة التدريب والمساعدة. وستعمل الإيكاو على تشجيع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية واللجان الإقليمية على دعم مبادرات بناء القدرات من خلال توفير الخبراء المتخصصين وغير ذلك من الموارد. أما منصّة التعاون مع المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية فستدعم المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية في إجراء تحليلات المخاطر وتقييم استراتيجيات التخفيف من حدة المخاطر للأقاليم الفرعية المعنية وفقا للقواسم التشغيلية المشتركة لكل دولة من الدول وتبادل أفضل الممارسات، بما في ذلك برامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران.

ومن خلال آليات التنسيق على المستوى الإقليمي، ستضمن الإيكاو قيام الدول بالإبلاغ بتاريخ عودة العمليات إلى طبيعتها والتخلي عن إجراءات التخفيف من حدّة المخاطر، وتحديث النظام الفرعي بشأن الاختلافات المتعلقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا وفقاً لذلك ومواصلة قبول إجراءات التخفيف من حدّة المخاطر من قِبل الدول الأخرى إلى حين عودة المجتمع برمّته إلى العمليات العادية. أما الموعد المبدئي المحدّد لجميع الدول للعودة إلى العمليات العادية فهو ٢٠٢١/٣/٣١.

٤-٣ التنسيق مع الجهات المعنية في قطاع الطيران

ينصّ تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (انظر الصفحة ١٠) على أنه "سيكون من المفيد للغاية توثيق التعاون المتواصل بين الإيكاو وقطاع الطيران المدني، وكذلك المنظمات الدولية والإقليمية، من أجل تبادل المعلومات واتخاذ ما يلزم من

إجراءات عالمية منسَّقة تناسب جميع الدول والأقاليم والجهات المعنية".

وستعمل الإيكاو، بوصفها المنتدى العالمي للطيران المدني الدولي، على مواصلة التنسيق الوثيق مع شركاء قطاع الطيران، الذين يمثلون عمليات الركاب والبضائع، لضمان الاعتراف باحتياجاتها من قبل سلطات الطيران والجهات التنظيمية الوطنية والاستفادة من خبرة قطاع الطيران حسب الاقتضاء. وسيظل المقرّ والمكاتب الإقليمية على علم بأحدث المستجدات بشأن استراتيجيات ومبادرات التنفيذ من قبل قطاع الطيران، مع السعي لتحقيق التآزر قدر الإمكان لضمان التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب لتوصيات وإرشادات فرقة العمل المذكورة.

٤-٤ التنسيق مع منظمة الصحة العالمية وسائر هيئات الأمم المتحدة

على مستوى المقر، تقوم الإيكاو بالتنسيق والتعاون مع منظمة الصحة العالمية وسائر هيئات الأمم المتحدة، لاسيما بواسطة اجتماعات فريق إدارة الأزمات ومجموعة عمل الأمم المتحدة للتجارة والسفر وبرنامج كابسكا وكذلك خطط العمل التعاونية. وعند الاقتضاء، يتم التنسيق مع أوساط الأمم المتحدة على نطاق أوسع للتأكد من استيعاب المشهد الكامل بشأن عمليات الطيران ومراعاته، ويشمل ذلك اضطرابات سلاسل الإمدادات والتحديات المرتبطة بعمليات شركات الطيران الناشئة عن مناطق خارج المطارات مثل مرافق مباني المطارات والمستودعات والحدود البرية. وبفضل برنامج كابسكا وغيره من الآليات الحالية، ستُبقي المكاتب الإقليمية على التنسيق مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية وسائر وكالات الأمم المتحدة المحلية المعنية بأنشطة التنفيذ. وستواصل المكاتب الإقليمية دعم أنشطتها عندما يكون ذلك ملائماً مع مراعاة السياق الإقليمي وضمان مشاركتها في مبادرات الإيكاو عند الضرورة.

وبالنظر إلى التأثير المماثل للجائحة على النقل الجوي والبحري، ستحافظ الإيكاو على التعاون مع المنظمة البحرية الدولية لمواءمة الممارسات المعمول بها مع وسائط النقل المعنية عند الضرورة. ويوصى بهذه المواءمة تحديداً في قضايا مثل تيسير تبديل أفراد الطاقم، والاختبارات ومتطلبات الحجر الصحي.

٥- أنشطة الرصد والإبلاغ

٥-١ الأهداف والآليات والأدوات

ينصّ تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (انظر الصفحة ١٠) على أنه "للخروج من هذه الأزمة، لابد من إجراء متابعة دؤوبة ومتسقة لهذه التوصيات والإجراءات على جميع المستويات، بما في ذلك الإيكاو"، وأنه "ينبغي أن تواصل الإيكاو، بالتعاون مع جميع الجهات المعنية في مجال الطيران المدني، رصد وتقييم الوضع من خلال الاستفادة من هذا النهج العالمي المنسَّق لمواكبة تطور الأزمة في الوقت المناسب واغتنام الفرصة لتعزيز النظام الإيكولوجي للطيران".

وتجدر الإشارة إلى أن توافر المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب بشأن وصل إليه تنفيذ توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران يُعتبر عنصراً هاماً لدعم عملية اتخاذ القرارات من قِبل الدول في استئناف وانتعاش عمليات الطيران الدولية، بشكل ثنائي أو شبه إقليمي أو إقليمي. كما أن ذلك يمكّن الإيكاو من تقييم الوضع، ومعرفة التحديات التي تواجهها الدول فيما تبذله من جهود التنفيذ وأفضل الممارسات التي يمكن تقاسمها، وبالتالي تعديل أنشطة دعم التنفيذ (بما في ذلك الإرشادات والتدريب والأدوات والمساعدة من الخبراء) حسب الاقتضاء، وذلك بفعالية وفي الوقت المناسب، لتلبية احتياجات الدول وقطاع الطيران.

وكعنصر أساسي في مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (انظر الجزء ٣-٢)، أتاحت الإيكاو للدول أدوات على الإنترنت لرصد وتوثيق التقدم المحرز في تنفيذ توصيات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران وإعداد تقرير عن ذلك،

وكذلك المستوى الذي حققه مقدمو الخدمات لديها في تنفيذ الإرشادات الواردة في وثيقة "الإقلاع" الإرشادية. وسيتم اتباع نهج مرِن لتوزيع الأدوات والمكوّنات بعد إتاحتها. وتشمل الأدوات المتاحة على الإنترنت حالياً ما يلي:

١) أداة متاحة على الإنترنت لتحليل الثغرات، كي تُبلغ الدولة (بناءً على تقييمها الذاتي) عن التقدم المُحرز في تنفيذ كلٍ توصية من التوصيات الإحدى عشرة الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران؛

٢) قاعدة بيانات عن تدابير التخفيف من حدة المخاطر (وفقاً للتوصية ١١ الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، لكي تبلغ الدولة عن مستوى تنفيذ تدابير التخفيف من حدّة المخاطر الواردة في وثيقة "الإقلاع" الإرشادية من قبل مقدمي الخدمات (في هذه الحالة، المشغلون الجويون ومشغلو المطارات الدولية). وتُشجَّع الدول على استخدام كل ما يُتاح لها من موارد لتقييم أداء مقدّمي الخدمات لديها، الذين يعملون في شراكة، بوصفهم "فريقاً واحداً في مجال الطيران"، مع منظمات قطاع الطيران، لا سيما اتحاد النقل الجوي الدولي والمجلس الدولي للمطارات وبرنامج كابسكا وما يتصل بذلك من مبادرات تنفيذ ممرات الصحة العمومية.

وتساعد هذه الأدوات المتاحة على الإنترنت الدول على توفير معلومات إضافية عن عدة أمور منها الإجراءات المعتزمة أو المقررة والتحديات والعوائق التي تعترض التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب، وتقاسم التدابير التي تعتبر أفضل الممارسات والتدابير المخصصة الإضافية التي اعتمدتها الدولة المعنية، والتعليقات على توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ومن شأن ذلك أن يسهل إدخال التحديثات مستقبلاً على تقرير فرقة العمل هذه و/أو وثيقة "الإقلاع" الإرشادية. كما أنه سيتم استخدام البيانات التي تم تجميعها للمساعدة على تقييم فعالية أنشطة الإيكاو لدعم التنفيذ وتحديد الحاجة إلى مجموعات أدوات التنفيذ الإضافية وتوفير المعلومات المناسبة لأفرقة الأمانة العامة للإيكاو المسؤولة والمجلس. ولضمان الفعالية والاتساق في إعداد التقارير، سيُطلب من الدول تعيين جهات اتصال وطنية لإبلاغ الإيكاو عن متابعة وتنفيذ توصيات وإرشادات فرقة العمل المذكورة. وستتاح قائمة جهات الاتصال الوطنية في مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها.

ولضمان تبادل المعلومات والدروس المستفادة، يحتوي مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها على أداة لتبادل المعلومات تتيح للدول الأعضاء تبادل أفضل الممارسات والحلول وكذلك التحديات المرتبطة بتنفيذ مختلف التدابير. ولتحقيق التنسيق، أُعدت مجموعة من شرائح المعلومات لعرض محتوى تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية. وتم إنشاء موقع إلكتروني مخصّص لفرقة العمل هذه من أجل توفير الوصول إلى تقرير فرقة العمل عن طريق الهاتف الجوال. كما يوفر ذلك سُبل الوصول إلى جميع مجموعات أدوات التنفيذ.

٢-٥ لوحات متابعة الأداء والتقارير

تم إعداد لوحة لمتابعة أداء مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها لرصد ما وصل إليه التنفيذ العالمي، ويتضمن ذلك المؤشرات وما يتصل بها من معلومات لتقييم مستوى التنفيذ من قِبل الدول. وبفضل لوحة متابعة الأداء هذه، تستطيع الدول وغيرها من الجهات المعنية تتبع تطور الوضع السائد ومواصلة إعادة تقييم الحاجة إلى التدابير التشغيلية للتخفيف من حدة المخاطر في مجال السلامة فيما يتصل بفيروس كورونا.

وتقوم الإيكاو أيضاً برصد وتقييم الأثر الاقتصادي لفيروس كورونا على النقل الجوي، بما في ذلك سلاسل الإمدادات، لاتخاذ القرارات المستنيرة القائمة على أساس البيانات. ويقدم التحليل تقديرات الوضع الحالي لقطاع الطيران إلى جانب سيناريوهات تطلّعية، ويتم المواظبة على تحديثه ونشره على موقع الإيكاو الإلكتروني العام (https://www.icao.int/sustainability/Pages/Economic-Impacts-of-COVID-19.aspx). كما أنه ومن خلال بيانات "إذاعة الاستطلاع التابع التلقائي" (ADS-B) وبيانات الإيكاو الإحصائية المبلغ عنها بشأن النقل الجوي، تم إعداد لوحات تفاعلية متعددة

لتقييم الأثر المتطور لفيروس كورونا على النقل الجوي، والتي تغطي الجوانب التشغيلية والاقتصادية لشركات الطيران والمطارات ومقدمي "خدمات الملاحة الجوية" والوضع القائم لاستخدام الطائرات وكذلك مستوى الحركة بين أزواج البلدان (https://www.icao.int/sustainability/Pages/COVID-19-Air-Traffic-Dashboard.aspx). وستُستكمل لوحة متابعة الأداء هذه بتنبؤات الحركة الجوية على الأجلين المتوسط والطويل لمرحلة ما بعد فيروس كورونا، والتي يجري إعدادها حاليا مع خبراء من الدول والقطاعات من خلال مجموعة العمل المتعددة التخصصات المعنية بالتنبؤات الطويلة الأجل للحركة الجوية.

٦- عمليات الاستعراض الدورية وأحدث المعلومات

٦-١ تجميع ومعالجة التعليقات

ستشجع الإيكاو الدول والجهات المعنية على المواظبة على تقديم تعليقاتها فيما يخص محتويات تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" الإرشادية. وستتلقى المكاتب الإقليمية هذه التعليقات بواسطة آليات التنسيق لديها وسيتم تجميعها أيضاً مباشرة بواسطة الأدوات المتاحة على موقع مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها. وسيتم استعراض المعلومات التي تم تجميعها وستتاح نتائج الاستعراض لصالح جميع الدول والجهات المعنية.

٦-٢ عمليات الاستعراض الدورية لخريطة الطريق العالمية للتنفيذ

سترصُد الإيكاو تدابير الدول للتخفيف من حدّة المخاطر وبالتالي العودة للعمليات العادية. وسيتم تحديث "خطة الطريق العالمية للتنفيذ" حسب الحاجة لإبراز المشهد المتغير خلال حالات الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا. وستُعقد اجتماعات منتظمة بين مقر الايكاو وجميع المكاتب الإقليمية لمناقشة تطور حالات الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا وأي حاجة إلى تعديل خريطة الطريق هذه وفقاً لذلك. وسيتم إعادة تقييم التاريخ المستهدف لاستئناف العمليات العادية وتعديله باستمرار حسب الاقتضاء.

٦-٣ تحديد ومعالجة التعديلات المقترح إدخالها على وثيقة "الإقلاع" الإرشادية وغيرها من المواد الإرشادية

سيتم من وقت لآخر استعراض وثيقة "الإقلاع" الإرشادية لتحديد مدى الحاجة إلى أي تعديلات لمعالجة الوضع المتطور. وفي هذا الصدد، ستعمل المكاتب الإقليمية مع الدول والجهات المعنية لتحديد تدابير التخفيف من حدّة المخاطر الواردة في وثيقة "الإقلاع" الإرشادية والتي تعتبر فعالّة والتدابير التي ينبغي إزالتها أو تعديلها أو إضافتها وفقاً لخبرتها التشغيلية. كما ستقوم المكاتب الإقليمية بتجميع التعليقات من الدول وتبادلها مع المقر لتوحيدها. وسيتواصل تنفيذ هذا العمل بالتعاون الوثيق مع كل الجهات المعنية. وسيتم إدخال تغييرات وتعديلات على تدابير التخفيف من حدة المخاطر باستمرار في ظلّ تطوّر الوضع وستُنشر التعديلات الفنية والإجرائية غير المتعلقة بالسياسات بشأن وثيقة "الإقلاع" الإرشادية تحت سلطة الأمينة العامة وإبلاغ المجلس. وحيثما قد تتطلب التعديلات المقترح إدخالها على وثيقة "الإقلاع" الإرشادية تعديل المبادئ أو التوصيات الرئيسية الواردة في تقرير "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران"، سيتم تنسيقها داخل فرقة العمل هذه قبل نشرها تحت سلطة الأمينة العامة وإبلاغها إلى المجلس.

الخلاصة

من أجل بلوغ الهدف البارز المتمثل في إعادة تشغيل عمليات الطيران وتحقيق الانتعاش بشكل سريع ومستدام وإنشاء نظام طيران أكثر مرونة، فإن "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ" تشمل، بطريقة غير حصرية، أنشطة ومبادرات الإيكاو ذات الأولوية بالوسائل الأساسية لدعم الدول وقطاع الطيران في تنفيذها لتوصيات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران وإرشاداتها.

وستتطلب هذه الأنشطة القائمة على النتائج جهوداً تبذلها الدول والمنظمات الدولية والإقليمية وقطاع الطيران، من خلال الأدوات التي وفرتها الإيكاو على المستويين العالمي والإقليمي وكذلك البرامج مثل برنامج كابسكا. ومن شأن استمرار التواصل المكثف وتبادل المعلومات والإبلاغ عن الوضع القائم للتنفيذ أن تمكن الإيكاو من العمل بدقّة على تحديد الصعوبات والاحتياجات التي تواجهها الدول وقطاع الطيران؛ وبالتالي معالجتها بزيادة القدرة على التنفيذ والمساعدة، مثلا، من خلال نشر المزيد من مجموعات أدوات التنفيذ وتبادل المزيد من أفضل الممارسات. ومن شأن المعلومات والتعليقات التي يتم تجميعها من الدول أن تسهّل إدخال التحديثات مستقبلاً في تقرير فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ووثيقة "الإقلاع" التوجيهية.

وستستفيد المكاتب الإقليمية من قُربها من الدول من أجل القيام بعدة أمور منها اطلاعها على جميع الأنشطة والآليات والأدوات وتشجيعها على الإبلاغ عن التقدم المحرز من خلال الموقع الإلكتروني والتواصل مع الإيكاو للحصول على المساعدة. وستكون المكاتب الإقليمية أيضاً قادرة على تنسيق مبادراتها الإقليمية استناداً إلى "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ"، لضمان المواءمة مع توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران.

وفي ضوء الدور الأساسي الذي يؤديه قطاع الطيران في عملية الانتعاش في مرحلة ما بعد الأزمة وما ينطوي عليه من قيمة وفوائد في تحقيق الأولويات على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي، تُعتبر المشاركة القوية للدول واستعدادها لتنفيذ توصيات وإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران أمراً محورياً لتوجيه أعمال الطيران خلال مرحلة إعادة التشغيل والانتعاش. ومن هذا المنطلق، تؤكد الإيكاو مجدداً على أعلى درجات التزامها بتقديم الدعم الفعلي وتوسيع نطاق أنشطتها على النحو المطلوب لمعالجة المسائل والصعوبات القائمة والناشئة عن هذه الجائحة الآخذة في التطوّر.

وفي ظلّ العناصر المجهولة التي تكتنف تطوّر الأزمة، ستبقى "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ" مرِنة من حيث نهجِها المتّبع وأنشطتها في سبيل تحقيق الغرض منها، والذي يجب أن يتمثل دائماً في استئناف وانتعاش أنشطة الطيران بما يتسم بالسلامة والأمن والاستدامة وإقامة شبكة طيران أكثر قُدرة على الصمود في المستقبل.

— — — — — — — — —

المرفق

ربط توصيات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران"

بمحتويات "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ"

توصيات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران"	مراجع "خريطة الطريق العالمية للتنفيذ"	
	الفصل	القسم
التدابير المرتبطة بالسلامة الجوية (التوصيات ١ و٢ و٣)	٣	٣-٣: السلامة الجوية ٣-٧: المطارات ٣-٨: خدمات الملاحة الجوية ٣-١٠: الطيران العام الدولي
التدابير المتعلقة بالصحة العمومية في مجال الطيران (التوصيتان ٤ و٥)	٣	٣-٤ التدابير المتعلقة بالصحة العمومية
التدابير المتعلقة بالأمن والتسهيلات (التوصيات ٦ و٧ و٨ و٩)	٣	٣-٥: التسهيلات ٣-٦: أمن الطيران
التدابير الاقتصادية والمالية (التوصية ١٠)	٣	٣-٩: اقتصاديات النقل الجوي ٣-١١: تعبئة الموارد
الرصد وتبادل الخبرات بواسطة الإيكاو (التوصية ١١)	٤ و٥	٤-١ و٤-٢: أنشطة التنسيق ٥-١ و٥-٢: أنشطة الرصد والإبلاغ

— انتهى —